



عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

أسماء الله الحسنى ودلالاتها في كتابي : درج الدرر في تفسير القرآن العظيم
لعبد القاهر الجرجاني ، والمفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني :
(دراسة بلاغية مقارنة) .

ريم علي محمود إنقيطي

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1434هـ/2013م

(أسماء الله الحسنى ودلالاتها في كتابي : درج الدرر في تفسير القرآن العظيم
لعبد القاهر الجرجاني ، والمفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني :
دراسة بلاغية مقارنة) .

إعداد :

(ريم علي محمود إنقيطي)

بكالوريوس اللغة العربية وآدابها من جامعة بيرزيت (فلسطين)

المشرف الرئيس : د . حسين أحمد الدراويش

قُدِّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية
وآدابها من كلية الآداب/ جامعة القدس

1434هـ/2013م

جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
برنامج الماجستير / دائرة اللغة العربية وآدابها

إجازة الرسالة

(أسماء الله الحسنى ودلالاتها في كتابي : درج الدرر في تفسير القرآن العظيم لعبد
القاهر الجرجاني ، والمفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني :
دراسة بلاغية مقارنة) .

اسم الطالب/ة : ريم علي محمود إنقيطي
الرقم الجامعي : 20811054

المشرف : د. حسين أحمد الدراويش

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ / / من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة
أسماءهم وتوافقهم :

- 1- رئيس لجنة المناقشة : التوقيع :
- 2- ممتحناً داخلياً : التوقيع :
- 3- ممتحناً خارجياً : التوقيع :
- 4- عضو لجنة (إن وجد) التوقيع :

القدس - فلسطين

1434هـ/2013م

إقرار :

أُفِرُّ أَنَا مَعْدَّةُ الرِّسَالَةِ بِأَنَّهَا قُدِّمَتْ لجامعة القدس ، لنيل درجة الماجستير ، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة ، باستثناء ما تمَّ الإشارة له حيثما ورد ، وأنَّ هذه الدِّراسة ، أو أيَّ جزء منها ، لم يُقَدِّم لنيل درجة عليا لأية جامعة أو معهد آخر .

التَّوقيع :

(ريم علي محمود إنقيطي)

التَّاريخ :

الإهداء :

إلى أمي أهدي هذه الرسالة ، والتي لا يمكن أن أجزئها إحسانها مهما جهدت في ذلك ، وأسجل تقديري لها .

إلى أستاذي الفاضل الدكتور حسين أحمد الدراويش ، الذي لم يبخل عليّ بعلمه وإرشاداته ، فله في موضوع الرسالة وعنوانها فضل عليّ ، وأتمنى أن تخرج الرسالة على قدر ما يحبّ ويرضى .

إلى أساتذتي الكرام الذين علموني ، في هذه المرحلة ، ومن سبق أن علموني وأثروا في شخصيتي وفكري .

إلى أخواتي وإخوتي وزميلتي خولة التي رافقتني في هذا الدّرب ، أهدي ، أيضاً ، هذه الرسالة .

ريم علي محمود إنقيطي

الشكر والتقدير :

الشكر والحمد لله ﷻ ، فقد أولاني برحمته ، وأنعم عليّ ، فشكري إليه دائماً ، أقرّ بفضلته سبحانه ، وأسأله الرضا والتوفيق للخير .

وأشكر أمي على دعمها لي في كلّ ما مرّ من حياتي ، وخاصة أثناء كتابتي لهذه الرسالة ، وأرجو من الله ﷻ أن يجزيها خيراً في الدنيا والآخرة .

وأشكر أستاذي الدكتور حسين أحمد الدراويش على رعايته التامة لي أثناء كتابتي للرسالة ، وعلى ما يميّز به من عطف على طلبته ، واحترافه بطلبهم للعلم ، وصبره عليهم ، وتفهمه لظروفهم ، وسعيه لدعمهم ، وتقديره لجهدهم ، فله مني جزيل الشكر . وأسأل الله أن يرفع قدره ، وأن يجزيه الأجر والثواب في الدنيا والآخرة .

وأشكر السيّد نجيب عارف الرّمحي على عونه لي في توفير العديد من مصادر الرسالة ، وتقديري لدعمه لي .

وأشكر أساتذتي في جامعة القدس على ما قدّموه لي من دعم ، وأقدّر علمهم ، ودورهم في بناء فكرنا وعلمنا .

وأشكر أساتذتي الذين علّموني في كلّ مرحلة ، فلا أنسى فضلهم ، ولا أنكر دورهم في إثرائني بعلمهم وفكرهم .

وأشكر دائرة اللغة العربيّة وجامعة القدس على دورهما الجاد في دعم طلاب العلم .

وأشكر الأستاذين الفاضلين اللذين سيقومان بمناقشة هذه الرسالة .

لجميع مني الشكر ؛ لقول الرسول ﷺ : [لا يشكر الله من لا يشكر الناس] .

الملخص

تقوم دراستي على المقارنة بين دلالات أسماء الله الحسنى في كتابي : (درج الدرر في تفسير القرآن العظيم) لعبد القاهر الجرجاني ، و(المفردات في غريب القرآن) للراغب الأصفهاني .

وقد أثرت دراسة هذا الموضوع لأسباب عديدة ، منها : أهميّة دراسة الأسماء الحسنى في مجال البحث اللغويّ والبلاغيّ ، وعدم وجود دراسة مقارنة سابقة لدلالات الأسماء الحسنى بين عبد القاهر الجرجانيّ والراغب الأصفهانيّ وأهميّة العالمين في مجال الدّراسات البلاغيّة واللغويّة .

وتبرّز أهميّة دراسة هذا الموضوع من نواح عديدة هي : أنّها تدرس أسماء الله تعالى أشرف الأسماء وأجلّها ، وأنّها تتناول دراسة كتّابين لعالمين لهما قدرهما في التّراث اللغويّ والبلاغيّ العربيّ ؛ ممّا سيُسهم في الكشف عن طرق تناولهما لدلالات الأسماء الحسنى في ضوء قضايا البحث البلاغيّ والدلاليّ ، وأنّها تتنظر فيما تفرّد به كلّ عالم من العالمين في مجال الدّراسة ، وفيما اتّفقا فيه .

أنجزت الدّراسة بالاعتماد على مناهج عديدة ، ففي الفصل الأوّل أُستخدم المنهج التّاريخيّ في عرض موضوعاته ، وفي الفصل الثّاني أُستخدم المنهج التّاريخيّ ذاته في عرض الموضوعات ، إضافة إلى المنهج الوصفيّ ، وفي الفصل الثّالث وُظفت المناهج الآتية : المنهج الوصفيّ ، والمنهج التحليليّ ، والمنهج المقارن ، في دراسة القضايا اللغويّة والبلاغيّة .

وكشف البحث عن موقف العالمين من قضايا عديدة أثّرت في مجال دراسة الأسماء الحسنى كالمشترك ، والخاصّ ، والترادف ، والمجاز ، والتّأويل ، والنّظم .

وأهم ما يُسجل من نتائج بين العالمين في القضايا السّابقة :

فرّق العالمان بين دلالات الأسماء المشتركة ، لكنّ الراغب كان أكثر اهتماماً بقضية المشترك ، واستند إلى معايير عديدة في إثبات الفروق بين دلالاتها عندما يوصف بها الله تعالى وعندما يوصف بها غيره، أمّا الجرجانيّ فلم يتناول البحث في قضية المشترك ، ولكنّ المعاني التي حدّد بها دلالات

الأسماء المشتركة أنبأت عن معاييرها في التفريق الدلالي بينها في وصف الله تعالى وفي وصف غيره . كما خصصا عدداً من الأسماء الحسنى بالله سبحانه دون غيره ، لكن الراغب كان أكثر تطرقاً لقضية الخاص في الأسماء ، واستند إلى معايير واضحة في تخصيصها ، أما الجرجاني فقد صرح بتخصيص اسمين بالله تعالى هما : لفظ الجلالة ، والمنان .

كان اتجاه الجرجاني والراغب في نفي الترادف بين أسماء الله المتقاربة في المعنى قوياً ، فإن كان العالمان لم يبحثا في قضية الترادف بين دلالات الأسماء الحسنى بشكل مباشر ، إلا أن تحديدهم لدلالاتها أنبأ عن إنكارهما للترادف بينها ، ودل على اعتمادهما على معايير للتفريق بين دلالاتها كمعيار العموم والخصوص .

تباين موقف العالمين من الأسماء التي دار جدل كبير حول دلالاتها وهي : العلي ، والقريب ، والسميع ، والبصير ، والظاهر ، والباطن ، والحيي ، والجميل ، والنور ، والباسط ، والقابض . إذ غلب الراغب التأويل في تناوله لدلالاتها ، بينما خف اتجاه التأويل عند الجرجاني بشكل ملحوظ .

كان مذهب التأويل قوياً عند الراغب ، حيث أول دلالات معظم الأسماء السابقة ، بينما خف مذهب التأويل عند الجرجاني ، حيث أثبت عدداً من الأسماء السابقة بدلالاتها الحقيقية .

جاءت إشارات العالمين إلى بنية الأسماء موجزة لكنها حملت كثيراً من الدلالات ، حيث أنبأت طريقتهما في الشرح على اعتبارهما اسم الفاعل محوراً للدلالة في كثير من الأسماء ، وأسساً لطريقة في التفريق بين الأسماء التي جاءت على صيغ مُلتبسة بين الصفة المشبهة وصيغ المبالغة مستنديين إلى مفهوم التحول ، حيث أرجعا أسماء عديدة جاءت على صيغة (فعل) إلى اسم الفاعل كإشارة إلى تصنيفها على أنها صيغ مبالغة .

نبه الجرجاني إلى ظاهرة العدول واستند عليها معياراً على بلاغة الوصف وكماله ، كما خالف ما ذهب إليه علماء كثيرون من دلالة اسم الفاعل على التجدد وعدم دلالاته على الثبات ، حيث عدّ صفة القسط دالة على قيامه مُسقطاً وثبوته عادلاً .

لم تشغل العالمين قضية إنكار المبالغة في أسماء الله تعالى ، ومما يدلّ على ذلك أنّ الجرجانيّ لم يتحرّج من استخدام لفظها عندما عدّ النصير مبالغة من الناصر ، وغلب على إشارتهما المتعلقة بصيغ المبالغة اهتمام ببيان المعنى الذي تؤدّيه سواء أكان فاعلاً أم مفعولاً أم الاثنين معاً ، كما بدا أثر دلالات الصيغ على شرحهما للأسماء ، ولم يُميّز العالمان الصّفة المشبهة عن صيغ المبالغة في دلالتها على الثّبات ، إذ دلّ شرحهما على اعتبار الثّبات في الصيغتين .

قدّم العالمان تفسيرات قويّة لأسلوب التّفصيل الذي وردت فيه بعض الأسماء ، إذ عدّ الجرجانيّ التّفصيل في سياقاتها يقف عند حدود اللفظ ، ولا يتجاوزه إلى المعنى ، بينما ذهب الرّاغب إلى التّأويل لنفي الاشتراك في الصّفات الذي يقتضيه التّفصيل .

كان دور السيّاق محصوراً عند الرّاغب في ترجيح أحد احتمالات التّأويل على الأخرى ، بينما كان اهتمام الجرجانيّ بالسيّاق متوجّهاً إلى تتبّع دلالات نظم الأسماء في خواتيم الآيات .

نظراً لأهميّة الكتّابين ، أوصي بدارستهما من نواح لغويّة وبلاغيّة ؛ وذلك لغناهما بكثير من قضايا اللغة والبلاغة التي تستحقّ الدراسة كالمجاز ، والتّرادف ، والمشارك اللفظيّ .

Names Of Allah And Their Meanings In Two Books : Durg Al Durar In The Interpretation Of The Great Quran To Abdul Al Gaher Al Jerjani And Strange Vocabulary In The Qur'an To Al Raghil Al Asfahani :
Rhetorical Study Compared

Prepared by : Reem Ali Mahmoud Inqaiti

Supervisor : Dr . Hussein Ahmad AL Darawish

Abstract :

In this thesis a complete study of the meaning of the names of Alla in two books : Durg Al Durar in The Interpretation Of The Great Quran to Abdul Al Gaher Al Jerjani and Strange Vocabulary in the Qur'an by Al Raghil Al Asfahan.

The researcher compared the position of the two authors of the meaning of the names of Alla in two the books mentioned above with the focus on the following issues: common names and private names, synonymy and differences, fact and metaphor, structure of names, and the context.

The researcher used in the study the historical approach, descriptive approach, analytical approach, and comparative approach.

The researcher reached the following results:

AL Raghil was more interested than AL Jerjani to explain names of Alla, and his explanations were completely detailed, while AL Jerjani explanations were very brief.

The two authors used similar rules to show the differences between common names, and these rules based on: stability and change, fact and metaphor, subject and object, old and new, and time.

The two authors denied synonymy between the meanings of the name of Alla used a criteria based on: public and private meaning, increase meaning, stages, and branches.

AL Raghil used metaphor more than AL Jerjani in the interpretation of the names of Alla which are relevant to place, time, hearing, and sight.

The two authors explained the structure of names briefly, and both gave the subject a big role in the meaning.

AL Raghīb solved the problem of preference through metaphors, while AL Jerjani solved this problem by denying the meaning of names.

The two authors did not prefer between different structures, all of which indicate the continuity and completeness of meanings.

The researcher recommends studying the intellectual resources, which have affected the authors' explanations of the names of Alla.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على سيّدنا محمد ﷺ أشرف المرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، أمّا بعد ؛

فإنّ رسالتي تحمل عنوان : (أسماء الله الحسنى ودلالاتها في كتابي : درج الدرر في تفسير القرآن العظيم لعبد القاهر الجرجاني ، والمفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني : دراسة بلاغية مقارنة) ، وهي تقوم على دراسة الأسماء الحسنى ودلالاتها عند عالمين جليلين عاشا في القرن الخامس الهجريّ في جرجان وأصفهان ، وهما : عبد القاهر الجرجاني ، والراغب الأصفهاني ، في كتابيهما المذكورين .

وقد آثرت دراسة هذا الموضوع لأسباب عديدة ، منها : أهميّة دراسة الأسماء الحسنى في مجال البحث اللغويّ والبلاغيّ ، وعدم وجود دراسة مقارنة سابقة لدلالات الأسماء الحسنى بين عبد القاهر الجرجانيّ والراغب الأصفهانيّ في كتابي : (درج الدرر) ، و (المفردات في غريب القرآن) ، وأهميّة العالمين في مجال الدّراسات البلاغية واللغوية .

لم أعتز على دراسة سابقة تتناول البحث في دراسة الأسماء الحسنى عند العالمين في كتابيهما محلّ الدّراسة ، ممّا وفرّ ، لي ، فرصة لعقد الدّراسة ، وأتاح إمكانية لإعطاء صورة واضحة عن موقف العالمين من كثير من الموضوعات التي أُثيرت حول دلالات الأسماء الحسنى كالترادف ، والمجاز في الدّلالة ، وأثر الأسماء في نظم النصوص القرآنيّة ، وأثر بنية الأسماء في الإيحاء ببعض دلالاتها .

وتبرز أهميّة دراسة هذا الموضوع من نواح عديدة هي : أنّها تدرس أسماء الله ﷻ أشرف الأسماء وأجلّها ، وأنّها تتناول دراسة كتابين لعالمين لهما قدرهما في التّراث اللغويّ والبلاغيّ العربيّ ؛ ممّا سيُسهم في الكشف عن طرق تناولهما لدلالات الأسماء الحسنى في ضوء قضايا البحث البلاغيّ والدّلاليّ ، وأنّها تنتظر فيما تفرّد به أيّ عالم من العالمين في مجال الدّراسة ، وفيما اتّفقا فيه .

لم تواجهني في الدّراسة صعوبات تستحق أن تُذكر ، فقد أقبِلتُ على موضوع الدّراسة رغبة في دراسة مؤلّفين يجمعان بين القرآن واللغة في أثريين لعلمين فسّرا كلام الله ﷻ في كتابيهما ، دون أن تُكلّهما عن الأمر كثرة التّفسير التي سبقتهما ، أو يُثنيهما عنه عظم الأمر ، فإله ﷻ حثّ العقل على تدبّر القرآن العظيم ، فلن يبعُد عن دائرة البحث اللغويّ والبلاغيّ ، إذ كان على مدى قرون متتابعة جوهر تلك الدّراسات ، وسيبقى بإذن الله ﷻ .

اعتمد البحث في الموضوع على مصدرين رئيسين هما : (درج الدرر في تفسير الآي والسور) لعبد القاهر الجرجانيّ ، و(المفردات في غريب القرآن) للراغب الأصفهانيّ ، ثمّ تمّت الاستعانة بمصادر أخرى عديدة في الدّراسة ، منها على سبيل التّمثيل لا الحصر : القرآن الكريم ، و(لوامع البيّنات) للرازيّ ، و(اشتقاق أسماء الله) للزجاجيّ ، و(الفروق اللغويّة) للعسكريّ ، و(المقصد الأسنى) للغزاليّ ، و(الإكليل في المتشابه والتّأويل) لابن تيمية ، و(الصناعتين) للعسكريّ ، و(الأسماء والصفات) للبيهقيّ . أمّا المراجع ، فيذكر منها : (معاني الأبنية في العربيّة) للسامرائيّ ، و(أسماء الله الحسنى) : دراسة في البنية والدّلالة) لأحمد مختار ، و(أسماء الله الحسنى) لعبد الله الغصن .

أنجزت الدّراسة بالاعتماد على مناهج عديدة ، ففي الفصل الأوّل أُستخدم المنهج التّاريخيّ في عرض موضوعاته ، وفي الفصل الثّاني أُستخدم المنهج التّاريخيّ ذاته في عرض الموضوعات ، إضافة إلى المنهج الوصفيّ ، وفي الفصل الثّالث وُظّفت ثلاثة مناهج في دراسة القضايا اللغويّة والبلاغيّة فيه ، وهي : المنهج الوصفيّ ، والمنهج التحليليّ ، والمنهج المقارن .

وفيما يتعلّق ببنية البحث ، فقد نظّمت الدّراسة في : مقدّمة ، وثلاثة فصول ، وخاتمة ، وقائمة للمصادر والمراجع ، ثمّ ختمت بالفهارس الفنيّة . وحمل الفصل الأوّل عنوان : التّعريف بعبد القاهر الجرجانيّ والراغب الأصفهانيّ ، وكتابيهما ، واحتوى على أربعة مباحث هي : التّعريف بعبد القاهر الجرجانيّ ، والتّعريف بالراغب الأصفهانيّ ، والتّعريف بكتاب درج الدرر ، والتّعريف بكتاب المفردات في غريب القرآن . ثمّ تبعه الفصل الثّاني بعنوان : القضايا التي تمحورت حولها دراسات العلماء لأسماء الله الحسنى ، وفيه أربعة مباحث هي : إثبات أسماء الله الحسنى ، وإحصاء أسماء الله الحسنى وعدّها ، وتصنيفات العلماء لأسماء الله الحسنى ، ومذاهب العلماء في أسماء الله الحسنى . وأتى الفصل الثّالث بعنوان : مقارنة في دلالات أسماء الله الحسنى بين عبد القاهر الجرجانيّ والراغب

الأصفهانيّ ، وفيه سنّة مباحث هي : معاني أسماء الله الحسنى ، والمشتراك والخاصّ من أسماء الله الحسنى ، والترادف والفروق الدلاليّة بين أسماء الله الحسنى المتقاربة في المعنى ، والحقيقة والمجاز في دلالات الأسماء الحسنى ، ودلالات بنية الأسماء الحسنى ، والسياق والنظم القرآنيّ للأسماء الحسنى .

إنّ الكمال لله ﷻ وحده ، فما أدعي أنّي قدّمت بحثاً تاماً ، إنّما حسبي أنّي بذلت جهدي بقدر ما فتح الله ﷻ عليّ ، له الحمد والشكر على فضله وعطائه ، وأسأله العون والتّوفيق في إتمام مقاصد إجازة الرّسالة ، آمله منه ، سبحانه ، أن يخفّ في بحثي الزلّل ، وأن يُصيب قدراً من الإجابة . إنّهُ نعم المولى ونعم النصير .

الفصل الأول

التّعرّف بعبد القاهر الجرجانيّ والرّاعب الأصفهانيّ وكتابيهما .

المبحث الأول : التّعرّف بعبد القاهر الجرجانيّ .

المبحث الثاني : التّعرّف بالرّاعب الأصفهانيّ .

المبحث الثالث : التّعرّف بكتاب درج الدرر .

المبحث الرابع : التّعرّف بكتاب المفردات في غريب القرآن .